طريقة المحاضرة

الاهداف السلوكية

- ان يعرف الطالب طريقة المحاضرة.
- ان يعدد الطالب العوامل التي ساعدت على استمرار التدريس بطريقة المحاضرة.
- ان يشرح الطالب اساليب طريقة المحاضرة.
- ان يوضح خطوات التدريس بطريقة المحاضرة.
- ان يعبر الطالب عن كيفية تحسين طريقة المحاضرة.

أولا- مفهوم طريقة المحاضرة:

تعد طريقة المحاضرة من اقدم طرائق التدريس شيوعا. ولا تزال منتشرة على اوسع نطاق وفي اغلب دول العالم، ويقوم المعلم فيها بإلقاء المعلومات على الطلبة في صورة محاضرة، سواء كانت هذه المعلومات اخبارا عن احداث او وقائع او بيانات او معلومات عن تجارب، وتسمى هذه الطريقة بصفة عامة بالطريقة التقليدية في التدريس، غير ان هذا لا يعنى إنها لم تعد مهمة او غير صالحة في التدريس، بل انها ما زالت تعد ضرورية واكثر ملاءمة للكثير من المواقف والمواد التعليمية بحيث لا يمكن الاستغناء عنها فضلا عن انها تستجيب لرؤية الكثير من الفلسفات التربوية التي تؤكد دور المعلم والمادة التعليمية في المناهج التعليمية.

سميت طريقة المحاضرة بالطريقة الإلقائية، لان المدرس يلقي فيها المادة الدراسية على طلبته ليتلقوها منه، وسميت كذلك بالطريقة الاخبارية لان المدرس يخبر الطلبة بما لديه من موضوع و من آراء وحقائق أو مادة علمية.

وتعرف المحاضرة بأنها: عرض شفهي مستمر لمجموعة من المعلومات والمعارف والآراء والخبرات، يلقيها المدرس على طلبته دون مقاطعة او استفسار منهم الا بعد الانتهاء منه اذا سمح المدرس بذلك ويكون دور المتعلمين فيها التلقي والاستماع والفهم وتدوين الملاحظات.

ثانيا- العوامل التي ساعدت على استمرار التدريس بطريقة المحاضرة:

1- اعتقاد بعض المعلمين ان هذه الطريقة تكسب الطالب معلومات ومعارف كثيرة في وقت قصير وبجهد قليل.
2- اعتماد المعلمين على هذه الطريقة والخوف من تجربة طرائق اخرى.
3- طول المحتوى وضخامة المادة المقررة.
4- محدودية الزمن المقرر لعرض المادة على المتعلمين.
5- وجود العدد الكبير من الطلاب داخل الفصل.
6- سهولة تنفيذ هذه الطريقة وقلة كلفتها.

ثالثا- اساليب طريقة المحاضرة:

1- اسلوب الالقاء المباشر المجرد: يقوم المدرس بإلقاء المعلومات التي يتضمنها الكتاب على الطلبة بشكل مباشر من دون الاستعانة بأي شيء اخر، والطلبة يستمعون ويدونون الملاحظات. ثم ينتهي العرض بامتحان قصير او اسئلة يلقيها المدرس على بعض الطلبة لمعرفة مستوى استيعابهم.

الطالب في هذا الاسلوب يعد اكثر سلبية وتعد حاسة السمع عنده من اكثر حواس التعلم استخداما.

2- اسلوب الالقاء المصحوب باستخدام السبورة والطباشير: لا يكتفي المدرس بإلقاء المادة بل يلقي المادة ويكتبها او يكتب النقاط الاساسية منها على السبورة، وبذلك فان هذا الاسلوب يتقدم على الاسلوب السابق لأنه يشرك اكثر من حاسة في عملية التعلم، فالطالب بموجبه يسمع المعلومة منطوقة ثم يقرأها مكتوبة على السبورة وعلى هذه الاساس فان هذا الاسلوب يعد اكثر جدوى من الاسلوب السابق.

3- اسلوب الالقاء الذي يتلو تقديم الملاحظة المنظمة: في هذا الاسلوب يقوم المدرس بتهيئة الملاحظات الاساسية او المحاور الرئيسية في المحاضرة وكتابتها او طباعتها على اوراق بعدد الطلبة وتقديمها للطلبة قبل البدء بالإلقاء، ثم يتناولها بالتفصيل تباعا.

4- اسلوب الالقاء والتوضيح: يستخدم هذا الاسلوب في المواقف التعليمية ذات الطابع العلمي أو التي تحتاج الى وصف و توضيح كما هو الحال في تشغيل الاجهزة او التجارب وبموجبه يقترن العرض اللفظي بالمحسوسات وبذلك يكون اكثر فاعلية من الاساليب السابقة في مثل هذه المواقف. ويعد هذا الاسلوب ضروريا وقد لا يمكن الاستغناء عنه في الدروس العلمية او الدروس التي تستخدم فيها الاجهزة والادوات المختبرية.

5- اسلوب الالقاء المدعوم بالشفافيات والسلايدات: غالبا ما يستخدم هذا الاسلوب في تدريس المواد العلمية او توضيح المواقف العملية، وبموجبه يقرن المدرس الالقاء بعرض الوسائل التعليمية، كالشفافيات والسلايدات فيرافق الالقاء الصور المعروضة بمعنى ان المحاضرة تقدم بالعرض الشفهي

المصحوب بالعرض البصري وبـذلك فهـو يشـرك حاسـة السـمع وحاسـة البصر في عملية التعلم وبذلك فان التعليم به ذو جدوى لأنـه يشـرك اكثـر من حاسة في عملية التعلم.

6- اسلوب الالقاء والمناقشة: يستخدم المدرس هذا الاسلوب لإدامة التواصـل مع الطلبة واثارة دافعيتهم والحصول على تغذيـة راجعـة في اثنـاء الـدرس وبموجبه يزاوج المدرس بين الالقاء والمناقشة فيقـدم محاضـرته علـى شـكل اجزاء وعندما ينتهي من تقديم الجزء يناقش الطلبة فيه ويسمح لهـم بإبـداء آرائهم حول كل جـزء وبـذلك يـوفر فرصـة لمشـاركة الطالـب في العمليـة التعليمية فيعالج سلبية الطالب ويحوله الى مشارك في المحاضرة وبـذلك فـإن الطالب يكون اكثر فاعلية من الاساليب الاخرى.

رابعاً- خطوات التدريس بطريقة المحاضرة:

لم تتفق الأدبيات التربوية على خطوات محددة لطريقه المحاضرة ولكنهـا في الغالب تنفذ بعد اعدادها والتخطيط لها وكما يأتي:

1- **المقدمة**: تعد المقدمة الخطوة الأساسية التي تتأسس عليها الخطوات اللاحقة في المحاضرة فهي المدخل الذي يطل منـة المـدرس علـى موضـوع المحاضـرة وهي السبيل الذي يسلكه المدرس لتهيئة أذهان الطلبة لتلقي المعلومات لمـا لها من دور في إثارة الطلبة،وتحفيزهم نحو تلقي المحاضرة الأمر الـذي يـؤدي إلى تحقيق المحاضرة لأهدافها وللمقدمة أكثر من أسلوب:

أ. ربط موضوع المحاضرة بالمعلومات السابقة التي اكتسبها الطلبـة ولهـا صـلة بالموضوع الجديد.

ب. طرح أسئلة مثيرة تكمن إجابتها في موضوع المحاضرة.

ت. عرض حدث جارٍ او تأريخي أو علمي والربط بينة وبين موضوع المحاضرة أو استخدام الحدث مدخلاً لموضوع المحاضرة.

ث. طرح بعض المشكلات التي تواجه الطلاب في البيئة التي يعيشون فيها وإشعارهم أن الحل أو التفسير الذي يريدون يمكنهم البحث عنه في المحاضرة (موضوع الدرس).

2- **عرض الموضوع:** هو تناول الموضوع بالشرح والتوضيح وتستغرق هذه الخطوة اغلب وقت المحاضرة، وتعد الخطوة الرئيسية فيها، يقوم المدرس بعرض المادة مراعياً:

أ. الانتقال من الكل الى الأجزاء.

ب. الانتقال من المحسوس إلى المجرد.

ت. الانتقال من السهل إلى الصعب.

ث. الانتقال من المعلوم إلى المجهول.

ج. الربط بين أجزاء المادة.

ح. الدقة العلمية.

خ. تعزيز معلومات الكتاب بما هو جديد.

وعلى المعلم في هذه الخطوة أن يقوم بالآتي:

أ. تجزئة موضوع المحاضرة إلى أجزاء ثم يتناول كل جزء بالشرح والتوضيح.

ب. الاستعانة بالوسائل التعليمية التي تساعد على فهم المادة.

ت. أن تكون لغة المحاضرة سليمة واضحة خالية من الأخطاء.

ث. أن يطعم محاضرته بشيء من الفكاهة والانشراح.

ج. أن يحسن الإلقاء ويتقن فنونه.

3- **الربط بين أجزاء المادة:** أن المدرس يجب أن يحرص على الربط بين أجزاء المادة، وأن ينظم المعلومات ويسخرها لتحقيق الأهداف التي يريدها.

4- **الاستنتاجات واستخلاص النتائج**: بعد عرض المادة والربط بين أجزاءها تأتي مرحلة الاستنتاج واستخلاص النتائج فيقوم المدرس باستخلاص الأمور العامة والنقاط الأساسية الواردة في المحاضرة، وعلى المدرس أن يعطي دور للطلبة في هذه الخطوة بالاستخلاص والاستنتاج وتحديد المفاهيم التي يراد الوصول إليها.

5- التقويم: تأتي مرحلة التقويم لمعرفة ما تم إنجازه على طريق اهداف المحاضرة ويكون التقويم عن طريق اسئلة صفية أعدت مسبقاً حول موضوع المادة.

6- خلاصة المحاضرة: بعد الانتهاء من عملية التقويم ينتهي الدرس بخلاصة يفضل أن تكتب على السبورة تتضمن العناصر الرئيسية التي تشكل محتوى المادة لجعل المادة أكثر ثباتاً في أذهان الطلبة، ويشترط في الخلاصة أن تتسم بالإيجاز ودقة الصياغة والوضوح.

خامساـ مميزات طريقه المحاضرة:

يتميز التدريس بطريقة المحاضرة بمميزات كثيرة أهمها:

1- اقتصادية في الوقت فهي تتيح للمدرس تقديم مادة كثيرة في وقت قليل.

2- ملائمة عندما يكون عدد الطلبة كبير، وهذا يساعد على حل مشكلة عدد الطلبة الزائد.

3- لا تحتاج الى انشاء مختبرات وشراء اجهزه ومعدات وأدوات.

4- تساعد المدرس على أن يطور نفسه علمياً بشكل أفضل لأنه يحضر مادته العلمية التي سيلقيها بنفسهِ.

5- تسمح بعرض المعلومات عرضاً متصلاً ومنظماً ومترابطاً لا مجال فيه للثغرات والفجوات التي تشتت الانتباه.

6- تساعد المدرس على حفظ النظام و الهدوء في الصف.

7- تصلح هذه الطريقة للكبار الذين يمكنهم التركيز على استيعاب عناصر الموضوع ولديهم قدرة أكبر في فهم الاشياء المجردة.

8- يمكن استخدام بعض أساليبها في تدريس جميع المواد الدراسية.

سادساـ عيوب طريقة المحاضرة:

يمكن إجمال عيوب طريقة المحاضرة بالآتي:

1- غالباً ما يكون الطالب فيها سلبياً ومشاركته محدودة.

2- تسمح للشرود الذهني وعدم متابعة العرض من بعض الطلبة.

3- لا تلائم الطلبة قليلي النضج وقليلي القدرة على الاصغاء والانتباه.

4- تتعامل مع جميع الطلبة بأسلوب واحد فلا تراعي الفروق الفردية.

5- مجهدة للمدرس لأنه محور الدرس ومصدر المعلومة المقدمة للطالب.

6- قد ينشغل الطلبة بتدوين الملاحظات فتفوتهم أفكار مهمة وقد لا تمكن الطلبة من تدوين جميع الملاحظات المهمة.

7- تركيزها على الجانب المعرفي يجعلها ضعيفة الجدوى في تعليم الطلاب المهارات وحل المشكلات.

سابعا- تحسين طريقة المحاضرة:

بالرغم ما لطريقة المحاضرة من سلبيات وعيوب فقد يجد المعلم نفسه مضطرا لاستخدامها في بعض الظروف، لذلك ينبغي عليه ان يأخذ بعين الاعتبار بعض العوامل التي تساعد على زيادة فاعلية هذه الطريقة ومن هذه العوامل ما يأتي:

1- استخدام وسائل الاتصال التعليمية المساعدة كالصور والرسومات والعينات لأنها تسهم في توضيح الموضوعات.
2- ربط المعلومات وتنظيمها والتدرج في التدريس من المعلوم الى المجهول وبتأكد من فهم الطلبة لكل خطوة.
3- التأكد من وجود المعرفة السابقة لدى المتعلم لأنها تساعدهم على استيعاب المعرفة الجديدة.
4- اشتراك الطلاب ما امكن فب استنباط النتائج.
5- يمكن اجراء بعض الانشطة العملية خلال المحاضرة وان يشترك في تنفيذها بعض الطلبة.
6-
7- تقييم المعلم لتعلم طلابه في نهاية المحاضرة للتأكد من مدى تحقق الاهداف التعليمية المنشودة.

أسئلة تقويمية:

س1:- عرف طريقة المحاضرة؟

س2:- عدد العوامل التي ساعدت على استمرار التدريس بطريقة المحاضرة؟

س3:- أشرح بالتفصيل كيف يمكن استخدام طريقة المحاضرة بأساليب مختلفة؟

س4:- وضح خطوات التدريس بطريقة المحاضرة؟

س5:- عبر بإسلوبك الخاص عن كيفية تحسين طريقة المحاضرة؟